عشر وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر واتفقوا على أنه والدين في
الجنة سنة ست عشرة (شكوى) بالتنوين (غاشية أهله) بجمعهم الذين يغشونه للخدمة
وغيرها ولأكثر الرواة في غاشيته أي الذي يغشاه من المرض ولمسلم في غشيته (ألا تسمعون)
أي تتوجهون السماع نزله منزلة اللازم ولا مفعول له (إن) بالكسر استئناف (يعذب بهذا) أي
إن قال سوءا (أو يرحم) أي إن قال خيرا (وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه) أي بتعداد الحي
ونحوه كقوله في الحديث الآخر دعهن يبكين فإذا وجبت فلا تبكين باكية أخرجه مالك (وكان
عمر) هو موصول بالإسناد المذكور إلى ابن عمر (عند البيعة) أي لما بايعهن على الإسلام (أن لا
ننوح) أي تترك النوح (أم سليم) هي والدة أنس (سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة (وابنة
شك من الراوي وقال ابن حجر والظاهر أن رواية وامرأة معاذ أصح لأن امرأة معاذ أم عمرو
بنت خلاد بن عمرو السلمية وابنة أبي سبرة غيرها واسمها أم كلثوم (وامرأة أخرى) هي
هند بنت سهل الجهنية أم معاذ بن جبل (تخلفكم) بضم أوله وفتح المعجمة وتشديد اللام
المكسورة أي تترككم وراءها (يخلفها أو تخلفه) شك من الحمال وللمستملي عن قتيبة الجزم
بالكسر (حتى توضع) زاد أبو داود بالأرض (فقعد) زاد سعيد بن منصور (فقاما) لكن ذر (فقيل)
(إنها من أهل الأرض) أي من أهل الذمة قيل لهم أهل الأرض لأن المسلمين لما فتحوا البلاد أقروهم
على عمل الأرض وحمل الخراج (أليست نفسا) زاد البيهقي إن للموت فزعا والبيهقي وابن ماجه
إن للموت فزعا والحاكم إنما قمنا للملائكة وليس ما وجده أي إنما تقومون إعظاما للذي يقبض
الأرواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد اختلف في هذا الحكم فقيل
باق وهو مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم
قعد ولأحمد وأبي داود عن عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فمر به حبر من
اليهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا وخالفوهم (قالت قدموني) قال ذلك الروح

معنى



١١٨

معناه أي يغشى عليه من شدة ما يسمعه (ما مشى) للكشميهني (وما مشوا بالجنازة) قبل
حملها إلى قبرها وقيل بتجهيزها وكل صحيح واختار النووي الأول ولا يقولون به لقوله عن رقابكم
(وإن تك) أي الجنازة المحمولة (خيرا) أي فهو خير (النجاشي) بفتح النون وتخفيف الجيم آخره ياء
مشددة وقيل بتخفيفها لقب على ملك الحبشة (ثم تقدم) زاد ابن ماجه إلى البقيع (قبر منبوذ)
قال في النهاية يروى بتنوين القبر والإضافة فمع التنوين معناه منفرد عن القبور بعيد
عنها ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ (الحطب) بفتح المهملة
والموحدة بعدها معجمة (بطن) زاد المستملي ونحو حمزة (حدث ابن عمر) بالبناء للمفعول (أن أبا
هريرة يقول من تبع) لم يصرح فيه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصرح به مسلم (فله قيراط) بكسر
القاف زاد مسلم من الأجر والقيراط جزء من أجزاء الدينار ذكر هنا تقريبا للفهم (فرطنا) بفتح
اللام وكسرها زاد الكشميهني عليها (حتى تدفن) للإسماعيلي حتى يسوى عليها التراب (كان
له قيراطان) أي قيراط للصلاة وقيراط للدفن وليس بمجموع القيراطين للصلاة والدفن من أتى
جنازة في أهله فله قيراط وإن تبعها فله قيراط وإن صلى عليها فله قيراط وإن انتظرها
حتى تدفن فله قيراط وهو يدل على أن لكل عمل من أعمال الجنازة قيراطا (مثل الجبلين
العظيمين) لمسلم أصغرهما مثل أحد ولابن ماجه القيراط أعظم من أحد ولابن عدي أثقلها
في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد (موضع الجنائز) قال ابن حبيب كان لاصقا با
لمسجد من ناحية المشرق قال ابن حجر والظاهر أنه كان إلى جنب المصلى المتخذ للعيد ولا
ستسقاء لأنه لم يكن عند المسجد النبوي موضع يتهيأ فيه الرجم وسيأتي في قصة ماعز
فرجمناه بالمصلى (مسجد) للكشميهني مساجد (لأبرز) أي كشف ولم يتخذ عليه الحائل (خشي)
بفتح أوله بوزن أعجلة مفتوح العين وفي المسند لابن أبي شيبة حجة بحذف الهمزة
وحكى الإسماعيلي الحجة بذال معجمة وحكى غيره الحجة بالموحدة (أنها نفست) هو بيان حكم

Copyright © King Saud University